المعادي لوحدة العرب وتقدمهم وتحررهم · بالاضافة الى انه (المشروع) ينكر ، في كل الاحوال ، سواء في نسخته الاسرائيلية ، ام الاميركية المعدلة ، الوجود الوطني للشعب الفلسطيني ، وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ·

رابعا : الخيارات العربية

ثمة اربعة خيارات تغطي الساحة العربية في الوقت الحاضر :

١ ـ موقف السادات والذين يؤيدون مبادرته ·

٢ ـ موقف دعاة التضامن العربي وعقد مؤتمر جنيف والعودة الى مسار التسوية كما كان قبل زيارة السادات لاسرائيل ·

٣ ـ موقف القائلين بأن ميزان القوى الحالي لا يمكن ان يؤدي الى تسوية عادلة ومتوازنة ، وانه من أجل تحقيق مثل هذه التسوية ، لا بد من تعديل هذا الميزان ، في المجال العسكري العربي ، واستخدامه عامل ضغط بالاضافة الى عوامل القوة العربية الاخرى · (والضغط هنا يشمل امكان اللجوء الى الحرب)·

٤ ـ موقف القائلين بالتحرير الكامل ورفض جميع الحلول الوسط ·

هذه المواقف منفصلة ومتداخلة في آن معا · فدعاة التضامن (رقم ٢) ينتظرون ما يشير الى ان بامكان مبادرة السادات تحقيق التسوية المطلوبة لينضموا الى ركبه ، وفي الوقت نفسه ، يفتحون له باب العودة الى صفوفهم اذا فشل خياره (رقم ١) · ويفترض ان يكون السادات مغتبطا بالتصلب العربي ، الذي يدعم مبادرته لدى المفاوضين الاميركي والاسرائيلي ، شرط الا يشق هذا التصلب طريقا آخر مختلفا نوعا · والموقف القائل بالتحرير ، قد يجد في الموقف الداعي الى تغيير ميزان القوى ، خيارا مرحليا على طريق تحقيق الاهداف الشاملة ·

ومهما يكن فان المرحلة التي بلغتها مبادرة السادات ترجح احتمال الغاء الخيارين الاول والثاني ، وتؤكد ان الحل المطروح اساسا من جانب الانظمة (الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، والدولة الفلسطينية المستقلة) لا يمكن ان يتحقق في ظل ميزان القوى الحالي ، ولا بد من تعديل هذا الميزان ، بما يسمح للجانب العربي بخوض حرب تشرين اخرى ، وربما اكثر (مع العلم بأن الحرب المقبلة سوف تشمل استخدام اسلحة اشد تدميرا من أية حرب سابقة ، وقد تصل الى حد استخدام انواع من الاسلحة الذرية) · فالقوى التي تتشكل منها المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ، بجناحيها ، الحاكم والمعارض ، متفقة على جوهر التسوية ، وبنودها الاساسية ، وهي مدعومة من الرأي العام الاسرائيلي ، والحركة الصهيونية العالمية ، سيما تلك التي تفعل في السلطة